الحُنفاء قبل الإسلام

الشيخ

عبد الله بن محمد الغليفي

رحمه الله

دار القرآن
مكة المكرمة

الحُنفاء قبل الإسلام

الشيخ

عَبْدُ اللهِ الغُلَيْفِي

رحمه الله

دار القرآن بغليفة

مكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ،والصلاة والسلام على سيد المرسلين ،سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد .

فإن موضوع التوحيد والرسالة وإقامة الحجة بالقرآن على من بلغه ،والحكم بالكفر والشرك على من وقع في ناقض مكفر من نواقض الإسلام ، هو الحق الذى عليه أهل السنة ، خلافاً لبدع الخوارج أهل الغلو من جهة ،وبين المرجئة أهل التفريط من جهة أخرى

إذ خوارج عصرنا أهل الغلو في التكفير ،يكفرون بالعموم ، فكفروا الشعوب والمجتمعات الإسلامية بحجة انتشار الشرك في الأمة ولا يعتبرون بإقامة حجة ولا استفاضة بلاغ ولا عجز ،فكفروا أهل القبلة بالشك ،والظن ،والاحتمال ،والتأويل، واللازم ،والمآل ، وقابل هذا الضلال والانحراف والبدعة ،بدعة أشد منها ، وهى بدعة التجهم والإرجاء ، فلم يعتبروا بهذه المكفرات الظاهرة ولم يكفروا مرتكب الشرك الأكبر ، وعذروه بالجهل ،

ولم يفرقوا بين ، جهل العجز ، وبين جهل الإعراض

ومن أجل بيان الحق الذى جاء في نصوص الوحيين (القرآن والسنة) وتحرير ما كان عليه الصحابة رضى الله عنهم ، والسلف الصالح من بعدهم ، وتحقيق مذهب أهل السنة والجماعة ،في أن

الأصل في الخلق التوحيد والإسلام ،والشرك طارئ عليهم

وأن الله خلق عباده حنفاء

وأن دين الله في الأرض لا يخلوا منه زمان ومازالت عصابة من أهل الحق قائمين به

وأن وجود التوحيد في الأرض يقطع العذر عن المشرك

وأن أهل الفترة أقسام منهم الموحد ، ومنهم المشرك ، ومنهم المعذور المختبر يوم القيامة

وأن مسألة العذر ليست جهلا بل هي مسألة إعراض عن الدين وعن تعلمه

من أجل كل ذلك كان الحديث عن الحنفاء قبل الإسلام الذين قطع الله بهم عذر من بعدهم ممن وقعوا في الشرك بعد الرسالة ويبطل شبهة المرجئة في الحكم بإسلام المشرك الذى وقع في الشرك الأكبر وهو يعيش في بلاد الإسلام وبين المسلمين

ومن جهة أخرى رد على أهل الغلو في التكفير وأبطل بدعتهم في تكفيرهم الشعوب والمجتمعات المسلمة بحجة انتشار الشرك ، فوجود الحنفاء بين الناس ميزهم عن غيرهم ولم يحكم عليهم بالكفر لانتشار الشرك في الناس ، ولم يقل عالم من علماء أهل السنة والإتباع والأثر بكفرهم بشبهة انتشار الشرك في مجتمعهم .

نسأل الله أن يعصمنا من الفتن والبدع والانحراف عن الحق وأن يمسكنا بالإسلام حتى نلقاه على التوحيد والسنة ، اللهم آمين

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

عبد الله بن محمد الغليفي

من هم الحنفاء

الحنف هو ميل عن الضلال إلى الاستقامة، والجنف ميل عن الاستقامة إلى الضلال

فالحنيف هو المائل عن الشرك وعبادة غير الله ، إلى الفطرة والتوحيد وعبادة الله وحده لا شريك له

والحنفاء هم أناس رفضوا عبادة الأوثان وتركوا ما عليه قومهم من عبادة الأصنام، أو عبادة غير الواحد الديان، وراحوا يبحثون عن الدين الحق، وكانوا يتطلعون ـ رغم اندراس الدين ـ نحو الحق؛ لذا وجدنا بعضهم يعتنق النصرانية، وبعضهم يتمسك ببقايا دين إبراهيم عليه السلام، وهذا هو المقبل على الله الذي يقول بلسان حالة ومقالة ، يارب لو أعلم لك دينا خيرمما أنا عليه لاتبعته ،وقد فصلت ذلك في كتاب (**أهل الفترة أقسام وأحكام**) وذكرت أنه قد اتفق العلماء على أن أهل الفترات الذين عبدوا غير الله مشركون وليسوا بمسلمين وإن ماتوا على الشرك لا يدخلون الجنة لأنها حرام على المشرك، وليس هناك تلازم بين نفي العذاب وحكم الشرك فكل معذب في الدارين فهو مشرك كافر وليس كل مشرك معذب إلا بعد قيام الحجة الرسالية والحجة الحدية التي هي الاستتابة فاسم الشرك ثابت قبل الرسالة، والحجة في ذلك العقل والفطرة كما مر معك .

فالعجز قسمان أحدهما؛ مريد للهدى، مؤثر له، محب له، غير قادر عليه، ولا على طلبه، لعدم من يرشده؛ فهذا حكمه حكم أرباب الفترات ومن لم تبلغه الدعوة، يقول: (يا رب لو أعلم لك دينا خيرا مما أنا عليه لدنت به وتركت ما أنا عليه، ولكن لا أعرف سوى ما أنا عليه، ولا أقدر على غيره، فهو غاية جهدي ونهاية معرفتي)، فهو كمن طلب الدين في الفترة ولم يظفر به فعدل عنه، بعد استفراغ الوسع في طلبه، عجزا وجهلا .

الثاني: معرض، لا إرادة له، ولا يحدث نفسه بغير ما هو عليه، وراض بما هو عليه لا يؤثر غيره عليه، ولا تطلب نفسه سواه، ولا فرق عنده بين حال عجزه وقدرته، فهو كمن لم يطلب الدين في الفترة، بل مات على شركه، وإن كان لو طلبه لعجز عنه

والخلاصة في تعريف الحنفاء

أن الحنفاء جمع كلمة حنيف وتعني الانصراف عن الضلال والميل والاتجاه إلى الحق قال تعالى ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً ﴾ [الروم: ٣٠]، والدين الحنيف: المستقيم الذي لا عوج فيه[١]، وقد سمي دين إبراهيم عليه السلام حنيفاً لاستقامته[٢]،

والخلاصة أن أهل الفترة

هم الذين عاشوا في فترة انقطاع الرسالة بين نبيين، فمنهم من بلغته الدعوة فوحد الله، ومنهم من أشرك، ومنهم من لم تبلغه الدعوة بالكلية، وهؤلاء هم الذين اختلف العلماء في حكمهم، وهم أقسام ويخطئ من يجعلهم قسما واحدا فإن السنة الصحيحة والنصوص الصريحة قسمتهم إلى ثلاثة أقسام

١ – قسم في الجنة كزيد بن عمرو بن نفيل وهؤلاء ماتوا على التوحيد لم يشركوا بالله شيئًا وهم الحنفاء

٢ – وقسم في النار وهم الذين وقعوا في الشرك وماتوا عليه مشركين مبدلين دين رب العالمين كعمرو بن لحي الخزاعي الذي بدل دين إبراهيم عليه السلام

٣ – وقسم لم يبلغه دعوة رسول ولم يتمكن من الحجة و لم يسمع بها كالعجوز والخرف العاجز وهؤلاء قسمان

قسم مقبل على طلب الهدى بذل الوسع واستفرغ الجهد في معرفة الهدى والحق والصواب

والقسم الثاني معرض ،وهذا القسم هو الذي وقع فيه النزاع بين أهل السنة،والإجماع على أنهم لا يسمون مسلمين بغض النظر عن عذرهم أو عدم عذرهم ،فليس كل كافر معذب كما أنه ليس كل كافر يقتل٠ .

ففرق بين عجز الطالب؛ وعجز المعرض، وكلاهما عاجز .

الحنفاء قبل الإسلام على دين ابراهيم الخليل قطعوا عذر من بعدهم

يذكر أهل الأخبار أن الناس جميعًا كانوا قبل عمرو بن لحي الخزاعي على دين إبراهيم . كانوا موحدين يعبدون الله جل جلاله وحده، لا يشركون به ولا ينتقصونه . فلما جاء عمرو بن لحيي أفسد العرب، ونشر بينهم أضاليل عبادة الأصنام، بما تعلمه من وثني بلاد الشام حين زارهم، وحل بينهم، فكان داعية الوثنية عند العرب والمبشر بها ومضلهم الأول . وهو على رأيهم موزع الأصنام بين القبائل، ومقسمها عليها . فكان من دعوته تلك عبادة الأوثان، إلى أن جاء الإسلام فأعاد العرب إلى سواء السبيل، إلى دين إبراهيم حنيفاً ، وما كان إبراهيم من المشركين .

ولقد فشت دعوة عمر بن لحي وانتشرت، حتى دخل فيها أكثرهم، والضلال سريع الانتشار ، وقل عدد من حافظ على دين إبراهيم والمراعي لأحكام دين التوحيد الحنيف: من اعتقاد بوجود إله واحد أحد ، وطواف بالبيت، وحج إليه، وعمرة، ووقوف على عرفة وهدي للبدن، وإهلال بالحج والعمرة، وغير ذلك . فلم يبق منهم إلا عدد محدود في كل عصر إلى زمن البعثة المحمدية

ومن هؤلاء الحنفاء :

"حنظلة بن صفوان"، و"خالد بن سنان العبسي"، و" أرباب ابن رئاب" ، وعثمان بن الحويرث و "أسعد أبو كرب الحميري"، و"قس بن ساعدة الإيادي"، و"أمية بن أبي السلط الثقفي الذي أدرك الاسلام ومات كافرا في العام التاسع للهجرة" ، و "ورقة بن نوفل"، و "عداس" مولى "عتيبة بن ربيعة الثقفي"، و"أبو قيس" "صرمة بن أبي أنس" الأنصاري، و "أبو عامر الأوسي"، و"عبد الله بن جحش الأسدي"، و"بحيرا الراهب . زيد بن عمرو بن نفيل، سويد بن عامر المصطلقي – وكيع بن سلمة الأيادي – عمير بن جندب الجهمي – عدي بن العبادي – سيف بن ذي يزن – وزهير بن أبي سلمى – عبد الله القضاعي – عبيد بن الأبرص – كعب بن لؤي بن غالب . "

وكما ترى فهم في أجزاء من الجزيرة وقلما يخلوا منهم مكان فحجة الله قائمة على خلقه فالمسألة ليست مسألة عذر بقدر ما هي مسألة جهل واعراض وكلاهما كفر

الحنيف والحنفاء في القرآن الكريم

جاء لفظ الحنيف والحنفاء في كلام الله عز وجل في مواطن كثيرة كلها بمعنى واحد وهو الموحد المائل عن الشرك

قال الله تعالى ﴿حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ﴾ (٣١ الحج)

وقال سبحانه ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾ (٥ البينة)

وقال الله ﴿قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ (١٣٥ البقرة)

وقال سبحانه ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا﴾ (٦٧ آل عمران)

وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ (٩٥ آل عمران)

وقال عز وجل ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ (١٢٥ النساء)

وقال ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا﴾ (٧٩ الأنعام)

وقال الله تعالى ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ (١٦١ الأنعام)

قال الله ﴿وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (١٠٥ يونس)

وقال عن خليله ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (١٢٠ النحل)

وقال ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ (١٢٣ النحل)

وقال سبحانه ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ (٣٠ الروم)

وكلها بمعنى الموحد المستقيم على دين الله المائل عن الشرك والباطل

الحنيف والحنفاء في السنة

أَنَّ رَسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، قالَ ذاتَ يومٍ في خُطْبَتِهِ: أَلَا إنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ ما جَهِلْتُمْ، مِمَّا عَلَّمَنِي يَومِي هذا، كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبْدًا حَلَالٌ، وإنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ، وإنَّهُمْ أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عن دِينِهِمْ، وَحَرَّمَتْ عليهم ما أَحْلَلْتُ لهمْ، وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بي ما لَمْ أُنْزِلْ به سُلْطَانًا، وإنَّ اللَّهَ نَظَرَ إلى أَهْلِ الأرْضِ، فَمَقَتَهُمْ عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ، إلَّا بَقَايَا مِن أَهْلِ الكِتَابِ، وَقالَ: إنَّما بَعَثْتُكَ لأَبْتَلِيَكَ وَأَبْتَلِيَ بكَ، وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لا يَغْسِلُهُ المَاءُ، تَقْرَؤُهُ نَائِمًا وَيَقْظَانَ، وإنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُحَرِّقَ قُرَيْشًا، فَقُلتُ: رَبِّ إذًا يَثْلَغُوا رَأْسِي فَيَدَعُوهُ خُبْزَةً، قالَ: اسْتَخْرِجْهُمْ كما اسْتَخْرَجُوكَ، وَاغْزُهُمْ نُغْزِكَ، وَأَنْفِقْ فَسَنُنْفِقَ عَلَيْكَ، وَابْعَثْ جَيْشًا نَبْعَثْ خَمْسَةً مِثْلَهُ، وَقَاتِلْ بمَن أَطَاعَكَ مَن عَصَاكَ، قالَ: وَأَهْلُ الجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ القَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٍ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ، قالَ: وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ: الضَّعِيفُ الذي لا زَبْرَ له، الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعًا لا يَبْتَغُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا، وَالْخَائِنُ الذي لا يَخْفَى له طَمَعٌ، وإنْ دَقَّ إلَّا خَانَهُ، وَرَجُلٌ لا يُصْبِحُ وَلَا يُمْسِي إلَّا وَهو يُخَادِعُكَ عن أَهْلِكَ وَمَالِكَ وَذَكَرَ البُخْلَ أَوِ الكَذِبَ وَالشِّنْظِيرُ الفَحَّاشُ. وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو غَسَّانَ في حَدِيثِهِ: وَأَنْفِقْ فَسَنُنْفِقَ عَلَيْكَ. وفي رواية: بهذا الإسْنَادِ، وَلَمْ يَذْكُرْ في حَدِيثِهِ: كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبْدًا، حَلَالٌ. وفي رواية: أنَّ رَسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ خَطَبَ ذَاتَ يَومٍ، وَسَاقَ الحَدِيثَ. وَقالَ في آخِرِهِ: قالَ يَحْيَى: قالَ شُعْبَةُ: عن قَتَادَةَ، قالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا في هذا الحديثِ. وفي رواية: قَامَ فِينَا رَسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ ذَاتَ يَومٍ خَطِيبًا، فَقالَ: إنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي وَسَاقَ الحَدِيثَ بمِثْلِ حَدِيثِ هِشَامٍ، عن قَتَادَةَ. وَزَادَ فيه وإنَّ اللَّهَ أَوْحَى إلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حتَّى لا يَفْخَرَ أَحَدٌ علَى أَحَدٍ، وَلَا يَبْغِي أَحَدٌ علَى أَحَدٍ وَقالَ في حَدِيثِهِ وَهُمْ فِيكُمْ تَبَعًا لا يَبْغُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا. فَقُلتُ: فَيَكونُ ذلكَ؟ يا أَبَا عبدِ الله قالَ: نَعَمْ، وَاللَّهِ لقَدْ أَدْرَكْتُهُمْ في الجَاهِلِيَّةِ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَرْعَى علَى الحَيِّ، ما به إلَّا وَلِيدَتُهُمْ يَطَؤُهَا. صحيح مسلم

وقال صلي الله عليه وسلم

إنِّي خَلَقْتُ عبادي حُنَفاءَ، فاجْتَالَتْهُمُ الشَّياطينُ، وحرَّمَتْ عليهم ما أحلَلْتُ لهم، وأمَرَتْهم أن يُشرِكوا بي ما لم أُنزِلْ به سُلْطانًا. صحيح

ومن الحنفاء الذين ماتوا على التوحيد والإسلام

زيد بن عمرو بن نفيل:

كان من أهل الفترة الذين كانوا على الحنيفية؛ ففي صحيح البخاري عن ابن عمر: [أن زيد بن عمرو بن نفيل خرج إلى الشام يسأل عن الدين ويتبعه، فلقي عالمًا من اليهود، فسأله عن دينهم، فقال: إني لعلي أن أدين دينكم فأخبرني، فقال: لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله ! قال زيد: ما أفر إلا من غضب الله، ولا أحمل من غضب الله شيئًا أبدًا، وأنى أستطيعه ! فهل تدلني على غيره؟ قال: ما أعلمه إلا أن يكون حنيفًا، قال زيد: وما الحنيف؟ قال: دين إبراهيم، لم يكن يهوديًا ولا نصرانيًا، ولا يعبد إلا الله، فخرج زيد فلقي عالمًا من النصارى، فذكر مثله، فقال: لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله ! قال: ما أفر إلا من لعنة الله، ولا أحمل من لعنة الله، ولا من غضبه شيئًا أبدًا، وأنى أستطيع ! فهل تدلني على غيره؟ قال: ما أعلمه إلا أن يكون حنيفًا، قال: وما الحنيف؟ قال: دين إبراهيم، لم يكن يهوديًا، ولا نصرانيًا، ولا يعبد إلا الله، فلما رأى زيد قولهم في إبراهيم – عليه السلام – خرج، فلما برز رفع يديه، فقال: اللهم إني أشهد أني على دين إبراهيم] (البخاري:٣٦١٦) .

وفي صحيح البخاري عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما –: "أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح، قبل أن ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي، فقدمت إلى النبي صلى الله عليه وسلم سفرة، فأبى أن يأكل منها، ثم قال زيد: إني لست آكل مما تذبحون على أنصابكم، ولا آكل إلا ما ذكر اسم الله عليه . وكان يعيب على قريش ذبائحهم ثم يقول: خلقها الله، وأنزل من السماء ماء، وأنبت لها الأرض ثم يذبحوها على غير اسم الله] (صحيح البخاري: كتاب مناقب الأنصار: ح ٣٦١٤) .

وعن أسماء بنت أبي بكر –رضي الله تعالى عنهما – قالت: رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائماً مسنداً ظهره إلى الكعبة، يقول: يا معاشر قريش والله ما منكم على دين إبراهيم غيري، وكان يحيي الموؤدة، يقول للرجل إذا أراد أن يقتل ابنته: لا تقتلها أنا أكفيك مؤنتها، فيأخذها، فإذا ترعرعت، قال لأبيها: إن شئت دفعتها إليك، وإن شئت كفيتك مؤونتها" [رواه البخاري

هذا الرجل زيد بن عمرو بن نفيل، هو والد سعيد بن زيد، أحد العشرة المبشرين بالجنة.

وزيد بن عمرو بن نفيل، هو ابن عم عمر بن الخطاب ، كان ممن طلب التوحيد، وخلع الأوثان وجانب الشرك، ولكنه مات قبل البعثة النبوية.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [دخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمرو بن نفيل درجتين] (رواه ابن عساكر).

وعن سعيد بن زيد قال: [سألت أنا، وعمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد بن عمرو، فقال: يأتي يوم القيامة أمة وحده] (رواه أبو يعلى وإسناده حسن).

وعامر بن ربيعة حليف بني عدي بن كعب قال: قال لي زيد بن عمرو: "إني خالفت قومي، واتبعت ملة إبراهيم وإسماعيل، وما كانا يعبدان، وكانا يصليان إلى هذه القبلة، وأنا انتظر نبيا من بني إسماعيل يبعث، ولا أراني أدركه" هذا إحساسه "وأنا أومن به، وأصدقه، وأشهد أنه نبي" من قبل البعثة شهد أنه نبي؛ لأنه قد علم أنه سيبعث، ولكنه لم يبعث بعد، ولم يظهر، ولم يخرج. فأشهد الله والناس أنه يؤمن ببعثة النبي ﷺ، ولم يعرفه.

"وإن طالت بك حياة" يقول زيد بن عمرو لعامر بن ربيعة: "وإن طالت بك حياة، فاقرئه مني السلام" إذاً، أنا أحس يا عامر أنني لن أدركه، فإذا أدركته أنت، فاقرئه مني السلام.

قال عامر: "فلما أسلمت أعلمت النبي ﷺ بخبره، قال: فرد علي، وترحم عليه، وقال: ولقد رأيته في الجنة يسحب ذيولا

قس بن ساعدة الإيادي:

وممن كان يدين بشريعة إبراهيم وإسماعيل عليهما الصلاة والسلام، قُس بن ساعدة الإيادي، فقد كان خطيبًا، حكيمًا، عاقلاً، له نباهة، وفضل، وكان يدعو إلى توحيد الله، وعبادته، وترك عبادة الأوثان، كما كان يؤمن بالبعث بعد الموت، وقد بشر بالنبي صلى الله عليه وسلم. . فقد روى أبو نعيم في دلائل النبوة عن ابن عباس قال: «إن قس بن ساعدة كان يخطب قومه في سوق (عكاظ) فقال في خطبته: سيعلم حق من هذا الوجه وأشار بيده إلى مكة، قالوا: وما هذا الحق؟ قال: رجل من ولد لؤي بن غالب يدعوكم إلى كلمة الإخلاص، وعيش الأبد، ونعيم لا ينفد، فإن دعاكم فأجيبوه، ولو علمت أني أعيش إلى مبعثه لكنت أول من يسعى إليه» وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه مات قبل البعثة.

ورقة بن نوفل:

وورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن عم خديجة أم المؤمنين وزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان من أوائل المصدقين برسالة النبي عليه الصلاة والسلام، حين أتت إليه خديجة برسول الله بعد أن جاءه جبريل فأخبره أنه أتاه الناموس الذي أتى موسى يعني جبريل، والقصة قد وردت في صحيح البخاري في كتاب بدء الوحي،

عن عائشة رضي الله عنها وهي تحكي كيف كان بدء الوحي. قالت: [فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى، ابن عم خديجة، وكان امرأ قد تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العبراني، فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخا كبيرا قد عمي، فقالت له خديجة: يا ابن عم اسمع من ابن أخيك. فقال له ورقة: يا ابن أخي ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى. فقال له ورقة: هذا الناموس الذي نزل الله على موسى، يا ليتني فيها جذعا، ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أومخرجي هم؟ قال: نعم! لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا. ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي] (صحيح البخاري: ٤).

وجاء في السيرة النبوية لابن هشام: [ثم انطلقت (يعني خديجة) إلى ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وهو ابن عمها، وكان ورقة قد تنصر وقرأ الكتب، وسمع من أهل التوراة والإنجيل، فأخبرته بما أخبرها به رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه رأى وسمع؛ فقال ورقة بن نوفل: قدوس قدوس، والذي نفس ورقة بيده، لئن كنت صدقتيني يا خديجة لقد جاءه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى، وإنه لنبي هذه الأمة، فقولي له: فليثبت.

فرجعت خديجة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بقول ورقة بن نوفل، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم جواره وانصرف، صنع كما كان يصنع بدأ بالكعبة فطاف بها، فلقيه ورقة بن نوفل وهو يطوف بالكعبة فقال: يا ابن أخي أخبرني بما رأيت وسمعت، فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فقال له ورقة: والذي نفسي بيده، إنك لنبي هذه الأمة، ولقد جاءك الناموس الأكبر الذي جاء موسى، ولتكذبنه ولتؤذينه ولتخرجنه ولتقاتلنه، ولئن أنا أدركت ذلك اليوم لأنصرن الله نصرا يعلمه، ثم أدنى رأسه منه، فقبل يافوخه، ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزله.

وروى الترمذي عن عائشة قالت: [سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ورقة فقالت له خديجة: إنه كان صدقك، وإنه مات قبل أن تظهر، فقال: رأيته في المنام وعليه ثياب بيض، ولو كان من أهل النار لرأيت عليه ثياباً غير ذلك] .

وعن الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: [رأيت لورقة جنة أو جنتين] .

وعلى هذا فيكون ورقة رضي الله عنه هو أول من صدق بعد خديجة رضي الله عنها .

سويد بن صامت الأوسي

وهو سويد بن الصامت بن عطية بن حوط بن حبيب بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، وأمه: ليلى بنت عمرو النجارية أخت سلمى بنت عمرو أم عبد المطلب بن هاشم . فسويد هذا ابن خالة عبد المطلب جد رسول الله .

قال محمد بن إسحاق: "وكان رسول الله على ذلك من أمره كلما اجتمع الناس بالموسم أتاهم يدعو القبائل إلى الله وإلى الإسلام ويعرض عليهم نفسه وما جاء به من الله من الهدى والرحمة، ولا يسمع بقادم يقدم مكة من العرب له اسم وشرف، إلا تصدى له ودعاه إلى الله تعالى، وعرض عليه ما عنده . فقدم سويد بن الصامت أخو بني عمرو بن عوف مكة حاجا – أو معتمرا – وكان سويد إنما يسميه قومه فيهم الكامل لجلده وشعره وشرفه ونسبه، فتصدى له رسول الله حين سمع به فدعاه إلى الله والإسلام، فقال له سويد : فلعل الذي معك مثل الذي معي. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وما الذي معك؟» قال: مجلة لقمان – يعني: حكمة لقمان . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اعرضها علي»، فعرضها عليه . فقال: «إن هذا الكلام حسن والذي معي أفضل من هذا؛ قرآن أنزله الله عليّ هو هدىً ونور» . فتلا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ودعاه إلى الإسلام . فلم يبعد منه وقال: إن

هذا القول حسن. ثم انصرف عنه فقدم المدينة على قومه فلم يلبث أن قتله الخزرج. فإن كان رجال من قومه ليقولون:

إنا لنراه قتل وهو مسلم، وكان قتله قبل بعاث.

ومن أهل الفترة الذين ماتوا على الكفر وأعرضوا عن الإسلام

أبو عامر بن صيفي:

كان يدعى بأبي عامر الراهب فسماه النبي صلى الله عليه وسلم أبو عامر الفاسق، وقد ورد ذكره في كتاب أسد الغابة لابن الأثير، والإصابة لابن حجر العسقلاني، وذلك عند ترجمتهما لابنه حنظلة الغسيل، فقالا ما خلاصته: اسمه عمرو ويقال عبد عمرو بن صيفي بن زيد بن أمية بن ضبيعة، من الأوس من بني عمرو بن عوف، كان في الجاهلية يعرف بالراهب، وكان يذكر البعث ودين الحنيفية، وكان أبو عامر وعبد الله بن أبّي بن سلول قد حسدا رسول الله صلى الله عليه وسلّم على ما منّ الله به عليه، فأما عبد الله بن أبّي فأضمر النفاق، وأما أبو عامر فخرج إلى مكة، ثم قدم مع قريش يوم أحد محارباً، فسماه رسول الله: الفاسق. وأقام بمكة فلما فتحت هرب إلى هرقل والروم، فمات كافراً هنالك سنة تسع، وقيل: سنة عشر.

قال الإمام القرطبي: (كان يلبس المسوح في الجاهلية، ودخل على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال: يا محمد ما هذا الذي جئت به؟ قال: "جئت بالحنيفية دين إبراهيم، قال فاني عليها. فقال: صلى الله عليه وسلم: لست عليها؛ لأنك أدخلت فيها ما ليس منها، فقال أبو عامر: أمات الله الكاذب منا طريدا وحيدا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "نعم، أمات الله الكاذب منا كذلك"، فخرج أبو عامر إلى الشام، ومر إلى قيصر وكتب إلى المنافقين (يعني أصحاب مسجد الضرار): استعدوا فإني آتيكم من عند قيصر بجند لنخرج محمدا من المدينة، فمات بالشام وحيدا)

أمية بن أبي الصلت:

وأما أمية بن أبي الصلت فقد قرأ الكتب وعلم أن الله مرسل رسولا فتمنى أن يكون ذلك الرسول، فلما أرسل الله محمدا صلى الله عليه وسلم حسده وكفر به. وهو الذي قيل فيه: "آمن شعره وكفر قلبه".

قال الحافظ ابن عساكر: هو أمية بن أبي الصلت عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف. أبو عثمان، ويقال: أبو الحكم الثقفي شاعر جاهلي قدم دمشق قبل الإسلام. وقيل: إنه كان مستقيما، وإنه كان في أول أمره على الإيمان، ثم زاغ عنه.

وقد كان يؤمن بالبعث والحساب والجنة والنار، فقد ذكر ابن كثير في البداية والنهاية، في قصة طويلة له مع أبي سفيان أن أبا سفيان رآه حزينا فسأله عن سبب ذلك، فقال أمية: إنما ذلك لشيء وجلت منه من منقلبي، قلت: وهل لك من منقلب؟ قال: أي والله، لأموتن ثم لأحيين، قال: قلت: هل أنت قابل أمانتي؟ قال: على ماذا؟ قلت: على أنك لا تبعث ولا تحاسب، قال: فضحك، ثم قال: بلى! والله يا أبا سفيان لنبعثن ثم لنحاسبن، وليدخلن فريق الجنة، وفريق النار، وكان قد ذكر لأبي سفيان أن نبيا سيخرج: قال أبو سفيان: فضرب الدهر ضربه، فأوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخرجت في ركب من قريش أريد اليمن في تجارة، فمررت بأمية فقلت له كالمستهزئ به: يا أمية قد خرج النبي الذي كنت تنعته. قال: أما إنه حق فاتبعه. قلت: ما يمنعك من اتباعه؟ قال: ما يمنعني إلا الاستحياء من نساء ثقيف، إني كنت أحدثهن أني هو، ثم يرينني تابعا لغلام من بني عبد مناف.

فسبحان من يهدي من يشاء ويعصم ويجتبي فضلا، ويضل من يشاء ويخذل ويبتلي عدلا.

اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه.

والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

﴿ عبد الله الغليفي ﴾

ترجمة الشيخ عبد الله بن محمد الغليفي – رحمه الله –

وثبت بأسماء كتبه ومؤلفاته وأبحاثه

نبذة مختصرة عن حياة الشيخ أبو سلمان

بقلم

أبو دجانة علي بن أحمد القرني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد فإن الحديث عن أبو سلمان يضع المتحدث في حرج كبير وحيرة شديدة كيف يتحدث عن شخص جمع بين الفضائل فهو يتحدث عن الشيخ والمربي والمعلم ويتحدث عن الأب الشفوق الرحيم بأبنائه ، ويتحدث عن الأخ الكريم الجواد الذي لم يبخل بشيء يستطيعه والذي يملكه ليس له لقد فرحت غليفة وتهيأت وتزينت لقدوم الشيخ إليها وكنت وما زلت أتذكر صوته الجميل وهو يرفع الأذان من مسجد غليفة ونحن نلعب بجوار المسجد وما هي إلا أيام حتى كنا أئمة ودعاة وخطباء ومنذ أن عرفنا الشيخ وما زالت كلمات الشيخ أحمد جابر في مخيلتي وهو يقول للشيخ : والله يا شيخ منذ أن افتتحت المسجد وأنشأت حلقات التحفيظ والخير والسعادة والراحة ملئت أنحاء غليفة كلها , فالحمد لله على نعمة الهداية والقرآن ويعذرني الأخوة فشهادتي مجروحة في الشيخ فوالله لا استطيع أن أوفية حقه ولكن الله يجزيه عنِا وعن الدعوة كل خير. وما إن رأيت كتب الشيخ ومؤلفاته على مكتبة صيد الفوائد وغيرها من المواقع والمكتبات الإسلامية ورأيت سؤال كثير من الأخوة في طلب ترجمته والوقوف على سيرته العطرة إلاّ وسارعت في كتابة ما أعرفه عنه وما حدثني به هو شخصياً خلال مرافقتي له وطلبي عليه ومن خلال شهادات الإخوة والمشايخ طلاب العلم الذين عايشوه واستفادوا منه.

ولد الشيخ أبو سلمان في **أواخر شهر شوال عام ١٣٨٥هـ** وتعلم التجويد والقرآن في أواخر المرحلة الابتدائية وبداية المرحلة المتوسطة على يد الشيخ عبد الحفيظ شاهين – رحمه

الله – وقرأ كتاب التوحيد وكشف الشبهات على يد الشيخ الطبيب مُحَمَّد حمزه – رحمه الله – والدكتور مُحَمَّد هو الذي دعاه في البداية , ثم حدثت فتن واعتقالات عام 1400هـ **بسبب فتنة جهيمان واقتحام الحرم المكى ،وكذلك قتل السادات في مصر ،وثورة الخمينى في إيران ، والحرب في أفغانستان** ، فبعد عن طريق الهداية والمساجد خوفاً من أهله عليه ثم بعد أن هدأت الأمور وتزوج الشيخ عام ١٤١٠هـ عكف الشيخ على طلب العلم ولم يجد حوله من يشفي غليله ويشبع نهمه في الطلب فسافر إلى جدة فأخذ بعضاً من شرح كتاب عمدة الأحكام على يد الشيخ مُحَمَّد المختار الشنقيطي حيث كان يشرحه الشيخ في مسجد الملك سعود ، ثم سافر إلى مكة وبدأ بمجالسة العلماء الكبار والحرص على الدورات العلمية وكان حريصاً على اقتناء كتب السلف والإهتمام بها

فأخذ كتاب التوحيد على يد الشيخ ابن باز – رحمه الله وغفر له –

وكتاب القواعد المثلى للشيخ مُحَمَّد الصالح العثيمين – رحمه الله وغفر له–

وكتاب عمدة الفقه وأصول الإسلام للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين–رحمه الله — فى الدورة العلمية بالمجاردة.

وكتاب الأصول الثلاثة والقواعد الأربع للشيخ صالح الفوزان في الدورة العلمية بتربه بالطائف وكان حريص على حضور مجالس العلم والدعوة إلى الله أثناء طلبه فعمل مدرساً للقرآن والعلوم الشرعية بعسفان مدة ثم رجع إلى غليفة بعد دعوة الشيخ أبو عبد الرحمن حسن الحارثي —رحمه الله — له وفكر الشيخ في إفتتاح حلقات تحفيظ القرآن في المنطقة وعرض على الإخوة والمشايخ من بني رزق فرحبوا وفرحوا فرحاً شديداً ، وذهب الشيخ إلي مقابلة الشيخ العلامة مُحَمَّد بن جماح الغامدي — رحمه الله – وطرح عليه الموضوع فرحب الشيخ وفرح به وبنشاطه في الدعوة وقد استفاد الشيخ أبو سلمان من الشيخ آل جماح استفادة عظيمة من حكمته وعلمه وكثرة تجاربه وعمق خبرته وبدأ الشيخ في الدعوة إلى الله ونحن معه نتعلم منه وننهل من علمه وتحقيقاته حتى وكأننا لم نتعلم التوحيد من قبل حتى قال له فضيلة الشيخ أبو مُحَمَّد القرني إننا قبل أن تأتينا لا ندري أمرجئة نحن أم كفار وهذه شهادة للشيخ من فضيلة الشيخ أبو مُحَمَّد وهو من هو في العلم والقراءات والتقوى والورع وكيف لا وشيخه الشيخ أحمد الحواش — حفظه الله –فتح الشيخ بيته لنا كطلاب ننهل من علمه وتوجيهاته فكان كريماً بحق

,وأتذكر أنه كان يتفقدنا كل طالب منفرداً وقد كان منا من هو في المتوسط ومن هو في الثانوية ومن هو في الجامعة ومن هو متزوج ويعول فكان يعطينا الكتب التي تعلمنا وترشدنا ويأخذنا إلى رحلات دعوية إلى البر وإلى الدورات العلمية لمقابلة المشايخ والدعاة وكبار العلماء وكان يقوم أحياناً كثيرة بدعوة المشايخ إلى بيته وكان كريماً غاية الكرم حتى كنا نتعجب من هذا فيقول المسلم لا يبخل بشيء يستطيعه وقد تعلمت ذلك من الشيخ ابن باز وأولاد بن لزّام وأولاد بن بركات ولاسيما الشيخ أبو سعد وكان أكثر اهتمامه بالعقيدة وتحقيق مسائل الإيمان والكفر والتوحيد والشرك وكان يقول لنا إن الخلل الواقع بين الجماعات العاملة للإسلام سببه عدم ضبط مسائل الإيمان والكفر , فإن ضبطها أساس كل خير.

وقد قام الشيخ بتوسعة مسجد القرية وجهز فيه مكتبة عامرة بكتب السلف قلما تجد مثلها في المنطقة استفاد منها الجميع وكان يتعجب من أهالى القرية وتنافسهم على فعل الخير فكان يرى فيهم الفطرة السليمة والقلوب الطاهرة وقد أثروا فى نفسه بكرمهم وحبهم له وتنافسهم فى نصرة دين الله

مواقف لا تنسى

قلت لي يوماً ما هو الموقف الذي لا تنساه ، قال موقف أولاد بن لزّام

-قال في أثناء ولادة ولدي سلمان وللشيخ ثمانية أولاد ، حفظة لكتاب الله وطلاب علم وجهاد، كنت أنا وابنتي وحدنا في البيت وكنت صائماً فوجدت الشيخ أبو عبد الله يأتي على سيارته الونيت بالإفطار قلت له ما هذا قال كرهت أن أفطر مع أهلي وأولادي وتفطر وحدك ,وإن لك علينا حقوقاً كثيرة فبكي الشيخ من مواقف الوفاء من أولاد بن لزّام حفظهم الله وسترهم فى الدنيا والآخرة

-وموقف الأستاذ عبد الله صالح عندما هجر بيته وجاء ليسكن مع الشيخ حتى لا ينام الشيخ وحده .. إنها قلوب طاهرة

-وقال كان يعجبني الشيخ أبو مُحَمَّد في حرصه على طلب العلم وتحقيق مسائله وأسلوبه الفريد في تفسير القرآن فإني لم أرى مثله وقد زارني يوماً بعد منتصف الليل – وهو مريض بالقلب – وقال لي لم أستطع النوم من كلام شيخ الإسلام بن تيمية على المسألة " إن أبا مُحَمَّد نسيج وحده " وفقه الله وسدده.

–موقف الشيخ أبو عبد الرحمن الحارثي هذا الشيخ الشاب الذي يتفجر نشاطاً وهمته كالجبال للعمل في نصرة دين الله وفعل الخير كنا يوماً في طريقنا إلى قضاء العشر الأواخر من رمضان في الحرم المكي ونحن في الطريق أخذت في الدعاء لخصوصية الوقت وبركة الزمان والمكان ودعوت الله بالعلم النافع والعمل الصالح والشهادة في سبيل الله فجلس يترقب حركاتي وسكناتي وإنني لا أنام إلا بعد الشروق فنافسني في ذلك وكان صاحب همه عالية رحمه الله – وأخذته غفوة ليلة ٢٧ وقام فوجدني جالساً فبكى بكاءً شديداً قلت لما البكاء قال أخذتني غفوة وكنت حريصاً ألاّ أفعل ، قلت له أنت أفضل مني وأحسن مني وسترزق إن شاء الله الشهادة ، وكان كما توقع فقد فُقد الشيخ بعد سفره إلى أرض الجهاد وانقطعت أخباره إلا من أسير أو شهيد نسأل الله أن يتغمده برحمته.

الشيخ وطلب العلم

حبب إلى الشيخ طلب العلم بعد حضوره مجالس كبار العلماء أمثال الشيخ باز والشيخ بن عثيمين والشيخ بن جبرين والشيخ الفوزان والشيخ الشنقيطي رحمهم الله في الدنيا والآخرة إلا أن هذه المجالس كانت بمثابة الأبواب المغلقة والأصول التي تحتها فروع كثيرة وهذه الفروع لا يمكن الحصول عليها في هذه المجالس العامة أو الدورات العلمية أو الاكتفاء بها فقط لتخريج طالب علم متقن فذهب إلى البحث والمطالعة وتحقيق المسائل والوصول إلى الأصول التي بنيت عليها بالاستقراء والتتبع وأخذ هذه الطريقة من العلامة البحاثة بكر بن عبد الله أبو زيد رحمه الله فقد كان الشيخ أبو سلمان معجبا بطريقة الشيخ بكر ومتابعة كتبه ومؤلفاته

عكف الشيخ على طلب العلم ولم يجد حوله من يشفي غليله ويشبع نهمه في الطلب فسافر إلى جدة فأخذ بعضاً من شرح كتاب عمدة الأحكام على يد الشيخ محمد المختار الشنقيطي حيث كان يشرحه الشيخ في مسجد الملك سعود ، ثم سافر إلى مكة وبدأ بمجالسة العلماء الكبار والحرص على الدورات العلمية وكان حريصاً على اقتناء كتب السلف والإهتمام بها فأخذ كتاب التوحيد على يد الشيخ ابن باز – رحمه الله وغفر له وكتاب القواعد المثلى للشيخ محمد الصالح العثيمين – رحمه الله وغفر له–
وكتاب عمدة الفقه وأصول الإسلام للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين–رحمه الله –

فى الدورة العلمية بالمجاردة.

وكتاب الأصول الثلاثة والقواعد الأربع للشيخ صالح الفوزان في الدورة العلمية بتربه بالطائف

وعلم الشيخ أن الإختلاف كله من الإجمال وعدم التفصيل فكان يفصل المسائل ويفرعها حتى كنا نظن أنه لم يتكلم في المسألة غيره من شدة تفصيله ووضوحه وسهولة عباراته فكان يقرأ أكثر من 15 ساعة في اليوم ويلخص ويدون ويعلق حتى أننا في أثناء الدرس أو الطريق كان يخرج الورقة والقلم ويدون معلومة أو فكرة فكنا نستغرب من حرصة على العلم وانشغاله به فكان يقول لنا لولم أقيدها لضاعت فبدأ بقراءة كتب الإمام أحمد ثم أبو عبيد القاسم بن سلام ثم كتب شيخ الإسلام بن تيمية وأتى على كتب الشيخ الإمام مُحَمَّد بن عبد الوهاب وأولاده وتلاميذه حتى أذكر أنه انتهى من الدرر السنية وهي ١٦ مجلد في أقل من شهرين ثم أعاد قرأتها في شهر ثم لخصها في أسبوع في أربع ورقات مازالوا عندي حتى الآن ، وقد شرع في تقسيم كتب العلم والتدوين بالسنين إلا أنه لم يكمل ذلك المشروع لظروف خاصة

الشيخ الفقيه

يخطئ كثير من طلبة العلم عندما يظنون بالشيخ أنه متخصص في علم العقيدة وتحقيق مسائل الإيمان والكفر والتوحيد والشرك فقط ، بل هو فقيه بارع كيف لا وهو الذي جالس الشيخ بن عثيمين والشيخ الشنقيطي و الذي يطالع أبحاثه الفقهية ومسائله العلمية يعلم ذلك ، ويكفي كتابه " أحكام الشريعة الغراء " في الوقوف على علم الشيخ وفقهه وترجيحاته.

الشيخ الأصولي

قد برع الشيخ في علم التوحيد والعقيدة وتحقيق مسائل الإيمان والكفر بطريقة عجيبة غريبة تشبه في وقتنا الحاضر بطريقة الشيخ علي الخضير والشيخ أحمد الحازمي في تفصيل المسائل ولكن الشيخ رحمه الله اهتم بعلم مقاصد الشريعة ومألات الأعمال إهتماماً لم يسبق إليه في علم مآلات الأعمال هذا العلم الذي غاب عن كثير من العلماء والدعاة فظهر الإضطراب والخلل والذي يطالع كتبه وأبحاثه في العقيدة يعلم قوة الشيخ العلميه وقوة أدلته ونصاعة

حجته ويكفي في ذلك كتابه الاسماء والأحكام والتنبيهات المختصرة والخماسية ,

الشيخ والجهاد في سبيل الله ونصرة المجاهدين,

كان الشيخ رحمه الله شجاعا مقداما قوى القلب وكان يتمثل دائما

بقول الشاعر

أن لم يكن من الموت بد فمن العار ان تموت جبانا

وكان يقول

عش ملكا أو مت كريما فان تمت وسيفك مرفوعا بكفك تعذر

وكان يقول لنا في الدورات العلمية والدروس الخاصة في بيته إن الكلمات وحدها لا تكفي في نصرة دين الله فهي ميتة إن لم يحيها الجهاد والعمل وهذا من أثار المرجئة في عصرنا فكان أول إهتمام الشيخ بالجهاد المباشر لنصرة المسلمين في بقاع الأرض كان في عام ١٤١٢ وباشره بنفسه في حج عام ١٤١٣ عندما قابل الشيخ المجاهد أبو عبد العزيز محمود أمير المجاهدين العرب في موسم الحج وسمع منه أحوال المجاهدين في أفغانستان والبوسنة تأثر الشيخ بتفاعل المسلمين وخاصة النساء في التبرع لإخوانهم في البوسنة وأفغانستان وكان معه الشيخ جميل الرحمن يكتب ويسجل في معسكرة من يريد النصرة ومن هنا بدأ الشيخ رحلته مع الجهاد ونصرة دين الله ومن فضل الله على الشيخ أنه لم يتأثر يوماً بجماعة معينة ولم يتحزم يوماً إلى حزبٍ معين فهو كان يكره هذه الأحزاب وهذه المسميات وكان يقول ألا يكفي أنك مسلم تحب الله ورسوله ونصرة المسلمين وكان يحارب التعصب والتحزب والتقليد الأعمى الذي وصل ببعض الطلاب إلى تقديس العلماء والمشايخ ومع حبه للجهاد ونصرة المجاهدين ودفاعه عنهم والذب عن أعراضهم كان يقوم ويرشد العمل الجهادي وينصح المجاهدين أنه كان يريده جهاداً سنيا على منهاج النبوة ومن ذلك كتابه عشرون وصية على طريق الجنة فهي رسالة خاصة لقادة الجهاد وأنصار المجاهدين والذي يقرأ كتابه الماتع الجامع " خماسية الجهاد " يعلم ذلك وكان الشيخ مقداماً شجاعاً كريماً لا يهاب الموت بل يبحث عنه في مظانه فكان أول من سافر بنفسه إلى العراق بعد إحتلالها من المحتل الأمريكي الصليبي بثلاثة أشهر وقد رأيت بنفسي جواز سفرة وكيف نجاه الله من الأسر بحيلة وفقه الله إليها وقيد له من يحرسه وينجيه على الحدود كان يتألم كثيراً لما يحدث للمسلمين وتخاذل البعض في نصرتهم وكان كثيراً ما

يقول لنا إنها نفس واحدة وموته واحدة فاجعلها في سبيل الله وما فائدة العلم إن لم تعمل به في الواقع بين الناس وقد سمعته كثيراً وهو على عرفات الله في مواسم الحج التي أكرمني الله بمصاحبته فيها سمعته يقول ويكرر " اللهم ارزقني شهادة في سبيلك ترضي بها عنا تكون نصرة لدينك ونكاية في أعدائك اللهم احشرنا من حواصل الطير وبطون السباع "كان يكرر ذلك ويبكي حتى كنا نرحمه وظني بربي الكريم أنه لن يضيعه وسيعطيه سؤله ما أقل العلماء العاملين في زماننا وما أكثر هوانهم على الناس ولم يقدر العلم إلا عالم

محن الشيخ وما أكثر المحن في حياته

كان من صفات الشيخ وخصائصه التي جرت عليه المتاعب أنه كان لا يسكت على خطأ وكان صدّاعاً بالحق ناصحاً لله ورسوله والمسلمين بالحكمة والموعظة الحسنة وأسلوب ليس له نظير يعرفه العالم وينكره الجاهل

ولا ننسى أننا أخبرناه أن شيخاً من ا لمشايخ وداعية من الدعاة المشهورين أجاز العارضة وشارك فيها فحزن الشيخ حزناً شديداً وكتب له رسالة ووعظه وأرسلها مع أحد أولاد بن لزّام وكانت موعظة صادقة بليغة أثرت في هذا الداعية وتاب وأناب كان الشيخ هكذا شفوقاً رحيماً بإخوانه يحب لهم ما يحب لنفسه من الخير وهذا جر عليه الويلات والمحن وكان أول كتاب طبع له في مكة بعنوان " الإبتلاءات والمحن " وهو لا يدري انه في هذا الكتاب كان يعذي نفسه لكثرة الإبتلاءات والمحن التي تعرض لها حفظه الله ثم كان كتابه الثاني "كبار العلماء يتكلمون عن الدعاة "وكان يدافع ويذب عن عرض المشايخ الذين اعتقلوا وسجنوا بسبب تصديهم للحملة الصليبية على بلاد الإسلام وعقيدة المسلمين وتحذيرهم من خطط وأساليب اليهود وأهل الصليب في الجزيرة ووقع الكتاب في يد من اخلد إلى الأرض واتبع هواه وزين له الشيطان سوء عمله فراه حسناً وذهب به إلى المسئولين وطاردوا الشيخ وطلبوه وبحثوا عنه وهو لا يعلم بما يجري ، ومن جهة آخري آثار بعض الشباب أفكار والمرجئة والجهمية فتصدى لهم الشيخ وصارت مشاكل ومشاكسات وبعدها قبضوا على الشيخ ودخلوا بالسيارة إلى مكتبته وهالهم حجمها فوضعوها كلها في السيارة الجيب واعتقلوه في مكة وبعد أن حققوا معه في التهم المنسوبة إليه دفعها وردها بالحجة والبيان وقرروا الإفراج عنه

واعتذروا له فقال لهم الشيخ لا أريد إلا مكتبتي قالوا له نحن نشتريها منك بأي ثمن تريده قال لهم لقد ابعتها مني من لا اقدر على رده بثمن لا تقدرون عليه وأخذ كتبة وأعطاها لبعض طلابه وقال هذه وقف لله على طلبة العلم في مسجد القرية , فلما علموا ذلك اخذوه من مكة مقيداً قدماه في القيود وذهبوا به إلى القرية ووضعوه في الحبس وعندما علم أهل القرية وطلابه ومحبيه خرج الجميع إليه وكان يوم الجمعة وقالوا لنا ساعات ويخرج الشيخ وانتظرنا وتجمع الناس أمام المقر وبكى الطلاب والإخوة والمشايخ وأخذنا نسلم عليه من خلف القضبان والكل يبكي وينتظر لحظة خروجه كما سمعنا البعض يقبل رأسه ويده ويدعوا له وجميع النساء والعجائز في البيوت يدعون له ، لقد أثر فيهم الشيخ تأثيراً عظيماً بحسن خلقه وعلمه وجهاده أما أنا فأكرمني الله بالدخول عليه بحيلة أن أعطيه بعض الأغراض التي لا تدخل من الطاقة " النافذة " وعندما فتح الباب ألتزمته وقبلت رأسه ويده وبكيت وبكي الشيخ وحبس دموعه وقال يا أبا دجانة " عيون الأبطال في الأزمات لا تدمع "كن رجلاً هذا هو الطريق وهذا هو المنهج وسرعان ما أخرجوني وذهبنا للصلاة وأنا في نفسي أنني لم أرى الشيخ مرة أخرى كان هذا إحساس شعرت به عندما تدفق الناس على المخفر لرؤية الشيخ وفزع المسئولين من هذه الأعداد الكبيرة وصدق إحساسي عندما رجعنا من الصلاة قالوا لنا إن الشيخ ذهب إلى مكة لإستكمال بعض الأوراق ومن ساعتها انقطعت أخبار الشيخ ولم أره من يوم أن ودعناه ثم بعد فترة ونحن نتلمس أخبار الشيخ علمنا أنه اعتقل في بلد عربي ثم رأيت على بعض المواقع بعض كتبه المنشورة والمطبوعة فوجدت معظمها على مكتبة صيد الفوائد والمكتبة العربية وبعض المواقع الأخرى ورأيت طلب كثير من الأخوة يبحثون عن ترجمة الشيخ فسافر بعض الأخوة, هنا وهناك وجمع بعض الصور له , وعزمت أن أكتب ترجمة مختصرة عن الشيخ مما أعرفه عنه ومما سمعته منه بنفسي أو حكاه لي بعض طلابه وتلامذته وإخوانه الذين عاشوا معه وبعض الأخبار من الذين قابلوه في بلاد أخرى وإن كنت لم أوفي الشيخ حقه وأعتذر عن تقصيري في ذلك ولكن علم الشيخ وكتبه ومؤلفاته تشفع لي ومن قرأ علم والإنسان عدو ما يجهل والعلم نور قائد إلى الخير ، فحفظ الله الشيخ إن كان حياً ورحمه رحمه واسعة إن كان ميتاً وجمعنا به في دار كرامته ومستقر رحمته ...آمين

من أقوال الشيخ رحمه الله

"كل من سار على طريق الأنبياء ودعا إلى ما دعت إليه الأنبياء سيصيبه مثل ما أصاب الأنبياء ولاشك ، فإنه ليس أكرم على الله منهم وإذا رأيت الرجل يعتلي المنابر ويتصدر المجالس ولم يصبه من الطاغوت شيء فاعلم أنه في دينه دخن "

-إن الدعوة والجهاد متلازمان لا ينفك أحدهما عن الأخر والدعوة مقدمة على الجهاد إذ هي الأصل والجهاد أقصر الطرق إلى الجنة "

-إن تارك أعمال الجوارح بالكلية مع القدرة والتمكن وعدم العجز كافر وليس بمسلم قولاً واحداً معرض عن العمل متولي عن الطاعة "

-يجب التقيد بمذهب الصحابة وإحياء منهج الصحابة والتمسك بالأصول الثلاثة المعصومة – القرآن والسنة بفهم الصحابة ﷺ " هذا هو الأصل وأقوال من بعدهم لهم تبع فكلام العلماء ليس دليلاً معتبراً يحتج به بل يحتج لها من الأصول الثلاثة المعصومة والدليل المعتبر الصالح للإستدلال مع عدم وجود المعارض أيه محكمة من كتاب الله وحديث صحيح ثابت عن رسول الله ﷺ وفهم الصحابة وإجماعهم وإجماع الصحابة مقدم على إجماع غيرهم وفهم الصحابة مقدم على فهم غيرهم مع الإعتذار والإحترام لمن خالفهم من أهل السنة

مسائل الشريعة لا تخرج عن أربعة مسائل من فهمها فهم الدين

المسالة الأولى: مسائل قطعية لا اختلاف فيها كمسائل التوحيد والشرك والفرائض وتحريم المحرمات كالزنا والسرقة وشرب الخمر والربا.

المسألة الثانية : مسائل مختلف فيها على قولين أو أكثر وهذه غالب مسائل الفقه كالشرب واقفاً والبول وقفاً والسنن و غير ذلك .

المسألة الثالثة : مسائل اجتهادية مع غياب النص تورد مورد الإجتهاد وفقه النوازل مع التفريق بين الإجتهاد في النص والإجتهاد مع النص .

المسألة الرابعة : مسائل شاذة ليس له فيها سلف وليس عليها دليل معتبر.

هدفنا هو إحياء منهج الصحابة والرجوع إلى فقه الصحابة والبعد عن التقليد والتقديس فالعلم كثير والعبرة ليست بالعلم ولكن المطلوب تحقيق العلم وتربية طالب علم جيد على

ذلك.

إن الذين أذونا وحرضوا علينا إثنان لا ثالث لهما إما حاسد أكل الحقد قلبه أو جاهل مقلد غيره فالأول يعلم ما نحن عليه من السنة والإتباع ولكنه الحسد ومرض القلب أما الجاهل فهو مقلد ينقل ما يقال عنا تقليداً فهو سمع عنا ولم يسمع منا ولو سمع منا مباشرة لعلم الحق ولرجع إلى السنة وهم جميعاً في حل إلى يوم القيامة .

-إن غدراتنا وفجراتنا ومعاصينا كثيرة لا يعلمها إلا الله ولن ينجينا من عذاب الله إلا الشهادة في سبيله ونصرة دينه

الإنتاج العلمي للشيخ :

إن للشيخ شروحات علمية كثيرة لبعض كتب السلف غير كتبه ومؤلفاته وأبحاثه استفاد منها طالب العلم.

ومن هذه الشروح -:

-1شرحه لكتاب أصول السنة للإمام أحمد

-2شرحه لكتاب الإيمان لأبي عبيد القاسم بن سلام

-3شرحه لكتاب السنة للإمام البربهاري

-4شرحه لكتاب الشريعة للإمام ألأجري " لم يكمله "

-5شرحه لكتاب فقه الطهارة والصلاة

-6شرحه لكتاب لمعة الإعتقاد

-7شرحه لكتاب العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام

-8تعليقاته على العقيدة الطحاوية

-9شرحه لكتاب الآداب الشرعية لابن مفلح

-10شرحه لكتاب حلية طالب العلم

-11شرحه لكتاب الصارم المسلول لشيخ الإسلام ابن تيمية

-12شرحه لكتاب اقتضاء الصراط المستقيم لشيخ الإسلام

-13شرحه لكتاب الإيمان الأوسط لشيخ الإسلام

-14شرحه لكتاب الإيمان الكبير لشيخ الإسلام "لم يكمله "

15-شرحه لكتاب التحفة العراقية في أعمال القلوب لشيخ الإسلام

16-بدأ في صحيح البخاري " ولم يكمله "

17-بدأ في شرح الروض الأنف للسهيلى "ولم يكمله"

18-شرحه لكتاب مقدمة في علم التوحيد لأئمة الدعوة

هذه بعض شروحاته على كتب السلف التي وقفت عليها في الدورات العلمية التي كان يقيمها الشيخ لطلبة العلم سواءً كانت في المساجد أو في بيته —وأخبرني بعض الأخوة أن بعضها مسجل صوتي وبعضها مرئي وأن بعض طلبة العلم عمل للشيخ قناة باسمه على اليوتيوب وصفحه كذلك باسمه على الفيس بوك ، مع صفحة إحياء منهج الصحابة ولم أقف على ذلك بنفسي ولكن أخبرني به بعض طلبه الشيخ بارك الله فيهم.

وقد رأيت للشيخ فهرس لبعض مؤلفاته وكتبه وأبحاثه على أحد المواقع فنقلتها هنا كما هي من مكتبة صيد الفوائد

أسأل الله أن يبارك في علم الشيخ وينفع به البلاد والعباد ويسخر سبحانه من ينشر هذا العلم بين المسلمين ويجعله خالصاً لوجهه الكريم وقد قامت دار القرآن بغليفة بطباعة كتبه وجعلت حقوقها لكل مسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتب ومؤلفات الشيخ عبد الله الغليفي – رحمه الله –

التي كتبها والتي قام بشرحها في المساجد أو في دورات علمية أو في مجالس خاصة لبعض الطلبة خلال إثنى عشرة سنة ،منها المخطوط ،ومنها المطبوع ،ومنها شروحات صوتية ومنها المفقود نسأل الله أن يقيد لها من طلاب العلم من يجمعها في مكان واحد حتى يستفيد منها الناس وينتفع بها الشيخ في قبره وكان منهج الشيخ رحمه الله في شرح الكتب أن يشرح الكتاب ثلاث مرات إبتداء ومتوسط ومنتهى كل شرح مختلف عن الذي قبله حسب درجة الطالب العلمية وكان يلزم الطلاب بشرح الكتب التي شرحت لهم لأهلهم ومن هم تحت ولايتهم من باب نشر العلم والعمل به . رحمه الله وغفر له

ولم نذكر ترجمة له هنا واكتفينا بترجمته المذكورة في القناة وفي موقع مكتبة نور وموقع أهل الحديث

وغيرها من المواقع والمكتبات الإسلامية فمن أراد الوقوف على ترجمته مختصرة فليرجع إليها في مظانها

وهذه الكتب وقف لكل مسلم يأخذ منها مايشاء وينقل منها مايشاء ،سواء نسبها للشيخ أو نسبها لنفسه لاحرج المهم الإستفادة ونشر العلم ودعوة الإسلام .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أولاً كتب التوحيد والعقيدة ومسائل الإيمان والكفر

١-مختصر الوجاء من شبهات الخوارج والإرجاء

٢-البيان والإشهار في كشف زيغ من توقف في تكفير المشركين والكفار (تحقيق كلام شيخي الإسلام بن تيمية وبن عبد الوهاب في تكفير المعين والعذر بالجهل)

٣- بيان حقيقة التوحيد الذي جهله كثير من العبيد (مختارات عقدية من الدرر السنية)

٤-العذر بالجهل بين ضبط السلف واضطراب الخلف

٥- مقدمة في علم التوحيد (متن في التوحيد والشرك والإيمان والكفر)

٦-التنبيهات المختصرة على المسائل الخلافية المنتشرة، وهي أربع مسائل

٧ -حقيقة الإيمان ومنزلة أعمال الجوارح

٨- الحكم والتحاكم وأحوال المتحاكمين

٩ - العذر بالجهل حقيقته ومعناه

١٠ - كفر تارك الصلاة

١١- أثار كفر الردة على المجتمع الإسلامي

١٢- أهل السنة بين مطرقة الخوارج وسندان المرجئة

١٣- العذر بالجهل أسماء وأحكام

١٤- حكم الإسلام في العلمانية والديمقراطية والانتخابات البرلمانية

١٥- مجمل أقوال السلف وكبار العلماء في ذم المرجئة والإرجاء

١٦- شرح نواقض الإسلام وحكم من أعان المرتدين والأمريكان

١٧- فصل الكلام في الحاكمية والحكام

١٨- شرح الأصول الثلاثة

١٩- الكفر بالطاغوت بين غلو الخوارج وتفريط المرجئة

٢٠- بحث في معنى اللعن وحقيقته وحكم لعن المعين

٢١- بحث في معنى حديث خلق الله آدم على صورة الرحمن

٢٢- بحث في أن أسماء الله توقيفية لا مجال للعقل فيها

٢٣- هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ؟

٢٤- هل نصارى مصر الآن أهل ذمة وعهد وأمان؟

٢٥- حكم بناء الكنائس ورفع الصلبان في بلاد الإسلام

٢٦- أسئلة وأجوبة في الإيمان والكفر والعذر بالجهل

٢٧- الفروق العقدية بين السلف وأدعياء السلفية (الفرق بين السلف والسلفية)

٢٨- حقيقة التوحيد -

٢٩- حقيقة الشرك-

٣٠- حقيقة الإيمان

-٣١- حقيقة الكفر-

٣٢- حقيقة الإسلام

٣٣- حقيقة العلمانية

-٣٤-حقيقة الديمقراطية-

٣٥-حقيقة القومية -

٣٦-حقيقة الليبرالية-

٣٧-حقيقة البهائية -

٣٨-حقيقة القديانية-

٣٩-حقيقة الصوفية-

٤٠-حقيقة الوطنية

٤١-حقيقة النصرانية-

٤٢-حقيقة الشيعة والرافضة

٤٣-هل نصارى الزمان أهل ذمة وعهد وأمان؟

٤٤- إعلام المسلمين بكفر وقتل من سب الله رب العلمين

٤٥-إعلام الأمة بكفر وقتل من آذى نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم

٤٦-حكم تعزية الكافر وتهنئته

٤٧- مصطلحات ومفاهيم عقدية

٤٨- مدخل لدراسة كتاب التوسل والوسيلة لشيخ الإسلام

٤٩- الغلو مفهومه وحقيقته وصوره وأسبابه وعلاجه

٥٠- أحكام الديار

٥١- أهل الفترة أقسام وأحكام

٥٢- موسوعة كتاب مسألة الإيمان

٥٣- مدخل لدراسة الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة

٥٤- مدخل لدراسة الديانة اليهودية

٥٥- مدخل لدراسة الديانة النصرانية

٥٦- مدخل لدراسة الديانات الوثنية

٥٧- مفهوم الإيمان عند أهل السنة والجماعة

٥٨- رسالة في الطاغوت وحقيقة الكفر به

٥٩- حقيقة الإيمان ومنزلة الأعمال وحكم تاركها بالكلية

٦٠- حقيقة الإيمان والكفر عند أهل السنة والجماعة

٦١- بحث مقولة (كفر دون كفر)

٦٢- الرد على أهل التوقف والتبين والغلو في التكفير

٦٣- شرح مسائل العقيدة الواسطية

٦٤- شرح كشف الشبهات

٦٥- معنى حديث (خلق الله آدم على صورة الرحمن)

٦٦- العذر بالجهل ضوابط وأصول

٦٧- المبتدي في شرح كتاب التوحيد

٦٨- شرح كتاب التوحيد لشيخ الاسلام الامام المجدد

٦٩- شرح مسائل كتاب التوحيد

٧٠- المنتهى في شرح كتاب التوحيد

٧١- الاعلام بأن الأصل في الناس الاسلام

٧٢- حكم الطلب من الميت والغائب

٧٣–شرح كتاب عقائد السلف حتى القرن الثالث

٧٤–شرح كتاب الابانة لأبي الحسن الأشعري

٧٥–شرح كتاب مقالات الإسلاميين لأبي الحسن الاشعري

٧٦–شرح التدمرية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله

٧٧–شرح الحموية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله

٧٨–التعليق على الموطأ للإمام مالك رحمه الله

٧٩–شرح كتاب الإبانة لابن بطة رحمه الله

٨٠–مسألة كفر العاذر ومن لم يكفر الكافر

٨١–اسم مرتكب الشرك في الوحيين وعند الصحابة رضى الله عنهم

٨٢–شرحه لكتاب مقدمة في علم التوحيد لأئمة الدعوة

٨٣–شرحه لكتاب الصارم المسلول لشيخ الإسلام ابن تيمية

٨٤– شرحه لكتاب اقتضاء الصراط المستقيم لشيخ الإسلام

٨٥–شرحه لكتاب الإيمان الأوسط لشيخ الإسلام

٨٦- شرحه لكتاب الإيمان الكبير لشيخ الإسلام "لم يكمله"

٨٧- شرحه لكتاب لمعة الإعتقاد

٨٨- شرحه لكتاب العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام

٨٩- تعليقاته على العقيدة الطحاوية

٩٠- شرحه لكتاب الإيمان لأبي عبيد القاسم بن سلام

٩١- إعلام المؤمنين بان الصحابة لم يختلفوا في التوحيد واصول الدين

٩٢- شرح قواعد في الفرق

٩٣- شرح لمعة الإعتقاد

٩٤- شرح إعتقاد الإمام أحمد رحمه الله

٩٥- شرح كتاب حكم الإنتماء للفرق والأحزاب

٩٦- مصطلحات ومفاهيم عقدية

٩٧- تعريف الكفر وحقيقته عند أهل السنة

٩٨- شرح كتاب الحقائق في التوحيد

٩٩- شرح كتاب فضل العلم ومنزلة أهله

١٠٠- شرح كتاب القواعد الأربعة

١٠١- شرح كتاب أصول الفرق

١٠٢- شرح كشف الشبهات

١٠٣- شرح كتاب المسائل الفقية

١٠٤- شرح كتاب أصول الإيمان لإمام الدعوة

١٠٥- رسالة في غسل يوم الجمعة

١٠٦- شرح كتاب تذكرة السامع والمتكلم لابن جماعة

١٠٧- شرح كتاب كفاية المستزيد شرح كتاب التوحيد

١٠٨- حكم تارك الأركان الأربعة

١٠٩- صبر العلماء على طلب العلم

١١٠- تحرير موقف الصحابة من المرتدين

١١١- شرح كتاب المعتصر في التوحيد

١١٢- شرح مختصر خوقير في الفقه

١١٣-شرح كتاب فضل الإسلام

١١٤-شرح رسالة في كفر تارك الصفة

١١٥-شرح رسالة في تعدد النيات في العمل

١١٦-شرح فتوى شيخ الإسلام في كنائس مصر والعراق

١١٧-شرح كتاب صيانة المعتقد في مسائل الإيمان

١١٨-المدرسة العقلانية ومعاول هدم الإسلام

١١٩-شرح رسالة في الإخلاص

١٢٠- شرح رسالة حكم تارك الأركان الأربعة

١٢١-شرح مقدمة في الإجماع

١٢٢-شرح رسالة في المسح على الجبائر

١٢٣-شرح كتاب ست مواضع من السيرة

١٢٤-شرح كتاب مختصر أركان الإيمان

١٢٥- شرح كتاب مختصر أركان الإسلام

١٢٦-شرح كتاب الرسائل الشخصية لإمام الدعوة

١٢٧-شرح كتاب مسائل الجاهلية

١٢٨-شرح رسالة في الرد على الروافض

١٢٩-شرح رسالة فوائد صلح الحديبية لإمام الدعوة

١٣٠-شرح كتاب مقالات الإسلاميين لأبي الحسن الأشعري

١٣١-شرح كتاب الإبانة لأبي الحسن الأشعري

١٣٢-شرح كتاب المدخل لدراسة الموطأ

١٣٣-شرح إعتقاد الإمام الشافعي في تكفير منكر الصفات

١٣٤- شرح تفسير بن كثير وصل إلى سورة آل عمران

١٣٥- تفسير آية الكرسي وكيفية الإنتفاع بها

١٣٦-كتاب العذر بالجهل ضوابط وأصول تأصيل وتفصيل

ثانياً الشروح العلمية لكتب السُنة

١٣٧- شرحه لكتاب أصول السنة للإمام أحمد

١٣٨-شرح كتاب السنة لعبد الله بن الإمام أحمد

١٣٩-شرح السنة للحميدى

١٤٠-شرح أصول السنة لابن زمنين المالكي

١٤١- شرحه لكتاب السنة للإمام البربهاري

١٤٢- شرحه لكتاب الشريعة للإمام الأجري "لم يكمله"

١٤٣- شرحه لكتاب الآداب الشرعية لابن مفلح

١٤٤- شرحه لكتاب حلية طالب العلم

١٤٥- شرحه لكتاب التحفة العراقية في أعمال القلوب لشيخ الإسلام

١٤٦- بدأ في صحيح البخاري حتى كتاب التفسير "ولم يكمله"

١٤٧- بدأ في شرح الروض الأنف للسهيلى "ولم يكمله"

١٤٨-موطأ الإمام مالك

فقه الجهاد

١٤٩- قرة عيون المجاهدين ﴿ الطريق إلى أرض المعركة ﴾

١٥٠- بين سيد إمام والقاعدة

١٥١- خماسية الجهاد (الإرشاد إلى طريق الجهاد) كيف تكون مجاهداً سنيًا في سبيل الله

١٥٢- عشرون وصية على طريق الجنة

الفقه وأصوله

١٥٣- حكم الشريعة الغراء في كيفية الغسل والتكفين والدفن والعزاء

١٥٤- بحث في المسح على الخفين

١٥٥- حكم الجلوس للتعزية والاجتماع عند أهل الميت بعد دفنه

١٥٦- إعلام الأتقياء بتحريم الموسيقى والغناء والفرق بين الأناشيد والحداء

١٥٧- حكم تقصير اللحية والأخذ منها

١٥٨- القول الفصل الصائب في حكم الصلاة على الغائب

١٥٩- حكم جمع صلاة العصر مع صلاة الجمعة للمسافر

١٦٠- الأضحية مسائل وأحكام

١٦١– فقه الطهارة والصلاة

١٦٢–شرح كتاب البيوع والمعاملات

١٦٣–شرح كتاب المواريث والفرائض

١٦٤– حكم المسح على الجبيرة

١٦٥– تحقيق مسألة نجاسة الدم

١٦٧– شرحه لكتاب فقه الطهارة والصلاة

١٦٨– حكم قراءة القرآن للحائض والجنب

١٦٩– نسب ولد الزنا والأحكام المترتبة عليه

١٧٠– رسالة في كيفية وضوء أهل الأعذار المستحاضة ومن به سلس بول

١٧١– مسائل الصور والتصوير بين الافراط والتفريط

١٧٢– تعدد النيات والجمع بينها

١٧٣– حجية خبر الآحاد

١٧٤– فقه مقاصد الشريعة ومآلات الأعمال

١٧٥- مسألة تقسيم الدين إلى أصول وفروع

الرسائل والمسائل والمقالات والردود

١٧٦- ولا تنازعوا فتفشلوا

١٧٨- فضائل القرآن وأخلاق أهله وآداب حملته

١٧٩- المرجئـــــــــة

١٨٠- الخوارج عقيدة وتاريخ

١٨١- الشيعة الروافض نشاتهم وعقيدتهم وجرائمهم ضد الإسلام والمسلمين

١٨٢- من أخبار الفتن والملاحم وأشراط الساعة

١٨٣- حكم امامة المتغلب في زمن غياب الشريعة

١٨٤- صفحات مشرقة بالإيمان من حياة الكريمة الفاضلة أم سلمان رحمها الله

١٨٥- القطبية من سيد قطب إلى عبد المجيد الشاذلي

١٨٦- أيها الموحد من يحمل هم هذا الدين؟

١٨٧- السلفيون والثورة على أي شيء نجتمع وتحت أي راية نقف ! !

١٨٨- حكم الاستفتاء على الدستور المخالف لدين الله وما جاء به الرسول

سلسلة الشوارد والمتفرقات

١٨٩- الذين سجنوا وماتوا فى السجن من أهل الإسلام

١٩٠- من على جدران زنازين الطواغيت

١٩١- الحملة الشعبية لإلغاء جهاز مباحث أمن الدولة

١٩٢- الحقيقة التى يعرفها كل الناس

١٩٣- اعتكاف رغم أنوف الطواغيت

١٩٤- إلى دعاة الفضائيات

١٩٥- لماذا إحياء مذهب الصحابة وفقه الصحابة رضى الله عنهم

١٩٦- محبة الله بين الحقيقة والإدعاء

١٩٧- أيها المسلم من قدوتك ، وهل حقاً تحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٩٨- بيوت مطمئنة (ثغرات فى بيوت الدعاة)

١٩٩- وصايا نبوية فى تأمين الجبهة الداخلية (تربية الزوجة)

٢٠٠- مختصر كتاب إسم مرتكب الشرك إختصره الشيخ محمد الرويني

٢٠١- وصايا في طلب العلم

٢٠٢- عشر بين يدي المهدي

٢٠٣- عيسى عليه السلام مسلماً

٢٠٤- فتاوى الصيام

٢٠٥- فتنة الخوارج دروس وعبر

٢٠٦- فوائد من كتاب الشرح الممتع

٢٠٧- شبهة لا نكفر من عبد قبة الكواز

٢٠٨- لماذا لم يكفر الإمام أحمد المعتصم والمأمون

٢٠٩- حكم إتيان الرجل زوجته في دبرها

٢١٠- مباحث ورسائل ومقالات في العقيدة والإيمان والكفر

٢١١- قصة بداية الشرك في الأمة

٢١٢- مختارات من كتاب أصول الإيمان

٢٢٦–أشراط الساعة

٢٢٧–الآثار المدمرة للتدخين على الفرد والمجتمع

٢٢٨–أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة

٢٢٩–الأمر الأول العتيق

٢٣٠–الضحية

٢٣١–الفتنة وحصار الحرم

٢٣٢–عيسى عليه السلام في القرآن

٢٣٣–مريم عليها السلام في القرآن

٢٣٤–المسيح في القرآن

٢٣٥–شرح الخرسانية

٢٣٦–شرح المغربية

٢٣٧–شرح كتاب الشريعة للإمام الآجرى

٢٣٨–شرح كتاب أصول الإعتقاد للالكائى

٢٣٩- الجامع في الرد على الخوارج وأهل الغلو

٢٤٠- الجامع في الرد على المرجئة

هذه السلاسل وغيرها من مؤلفات فضيلة الشيخ عبد الله الغليفي - رحمه الله تعالى - تصدرها وتقوم على نشرها وتوزيعها دار القرآن للطبع والنشر والتوزيع بغليفة وكل من أراد طبعها ونشرها بين المسلمين فله ذلك بدون حقوق طبع بشرط عدم التغيير في الأصل ولا مانع من التعليق والحواشي .

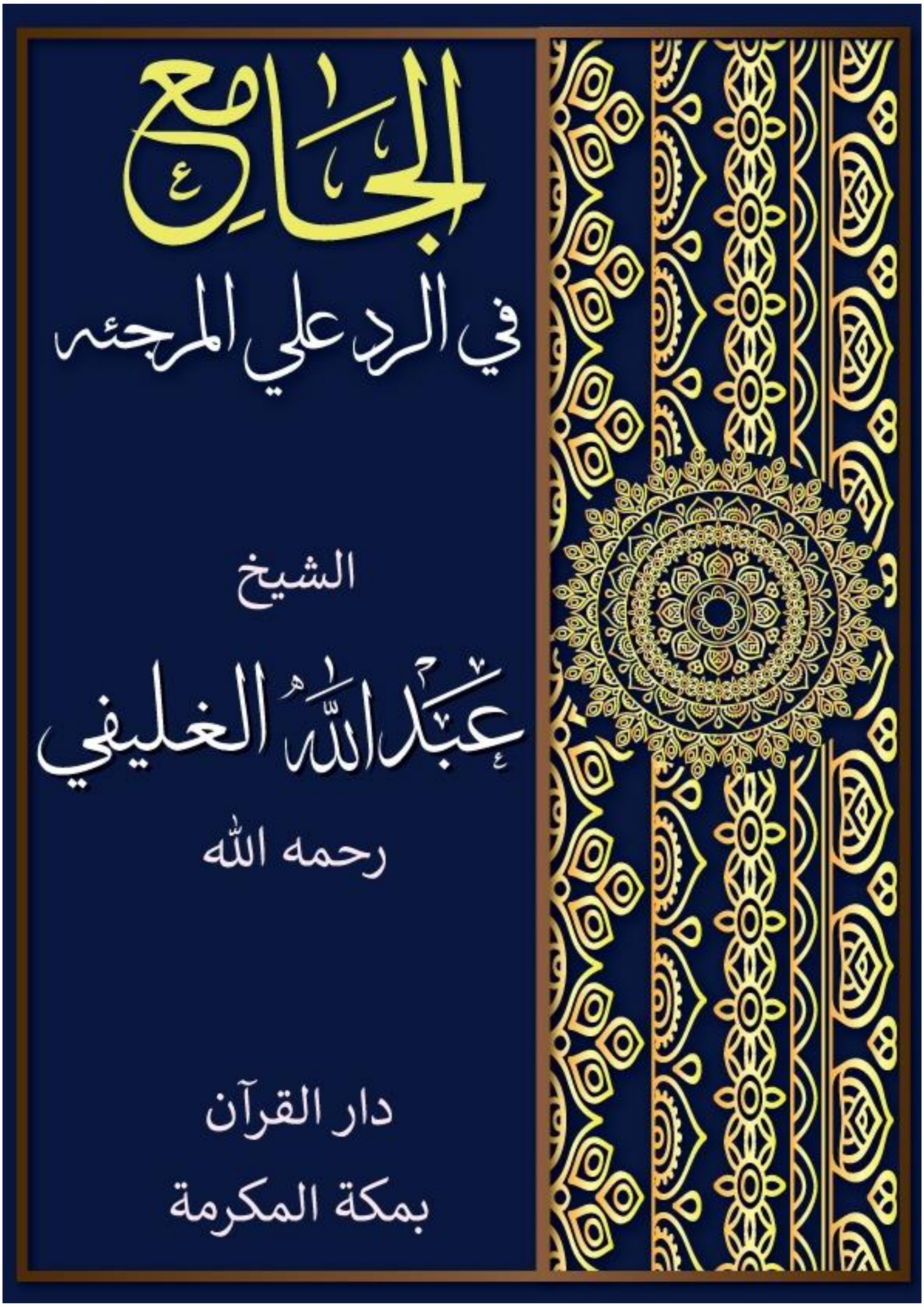
ملحوظة

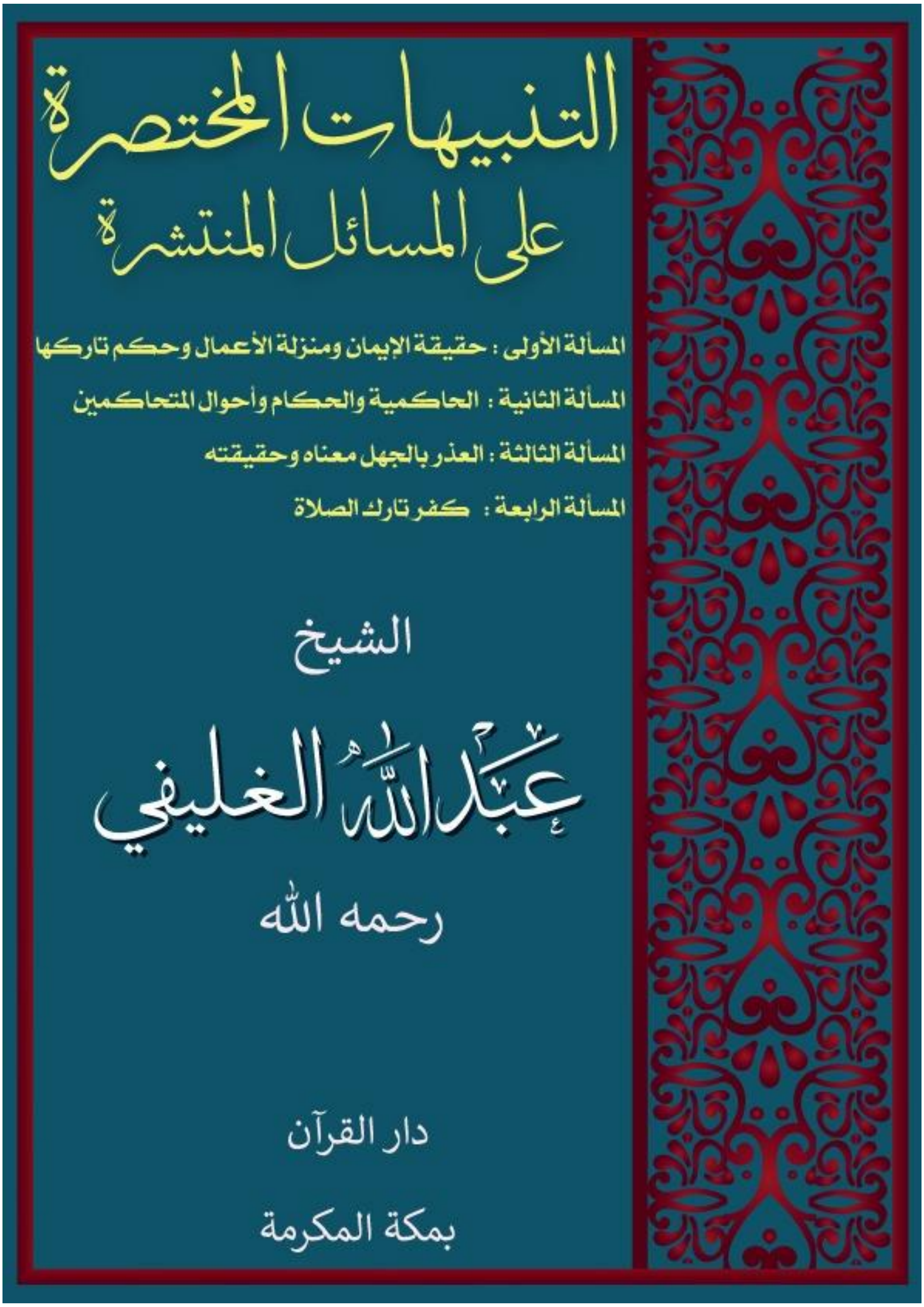
بعض هذه المؤلفات صوتية أو مرئية وبعضها مكتوب وبعضها مطبوع وبعضها مفقود وتعمل (دار القرآن) على جمع مؤلفات الشيخ رحمه الله وطبعها وتوزيعها على طلبة العلم احتساباً فهي صدقة جارية نسأل الله أن يجري أجرها على الشيخ ويغفر بها ذنبه ويرفع بها قدره يوم القيامة فمن وجد منها شيئاً فليرسلها لنا ونحن نرفعها على قناة التليجرام تباعاً بإذن الله تعالى حتى نجمع تراث الشيخ في مكان واحد

وما زال العمل جارياً على تجهيز أكثر من مأتي كتاب مخطوط وأكثر من ألف ساعة شروحات صوتية لكتب السنة فمن وجد منها شيئاً فليرسلها تكرماً على:

صفحة الشيخ عبد الله الغليفي رحمه الله على الفيسبوك

أو قناة الشيخ عبد الله الغليفي رحمه الله على التليجرام


الجامع
في الرد علي المرجئه
الشيخ
عبد الله الغليفي
رحمه الله
دار القرآن
بمكة المكرمة



التنبيهات المختصرة على المسائل المنتشرة

المسألة الأولى : حقيقة الإيمان ومنزلة الأعمال وحكم تاركها

المسألة الثانية : الحاكمية والحكام وأحوال المتحاكمين

المسألة الثالثة : العذر بالجهل معناه وحقيقته

المسألة الرابعة : كفر تارك الصلاة

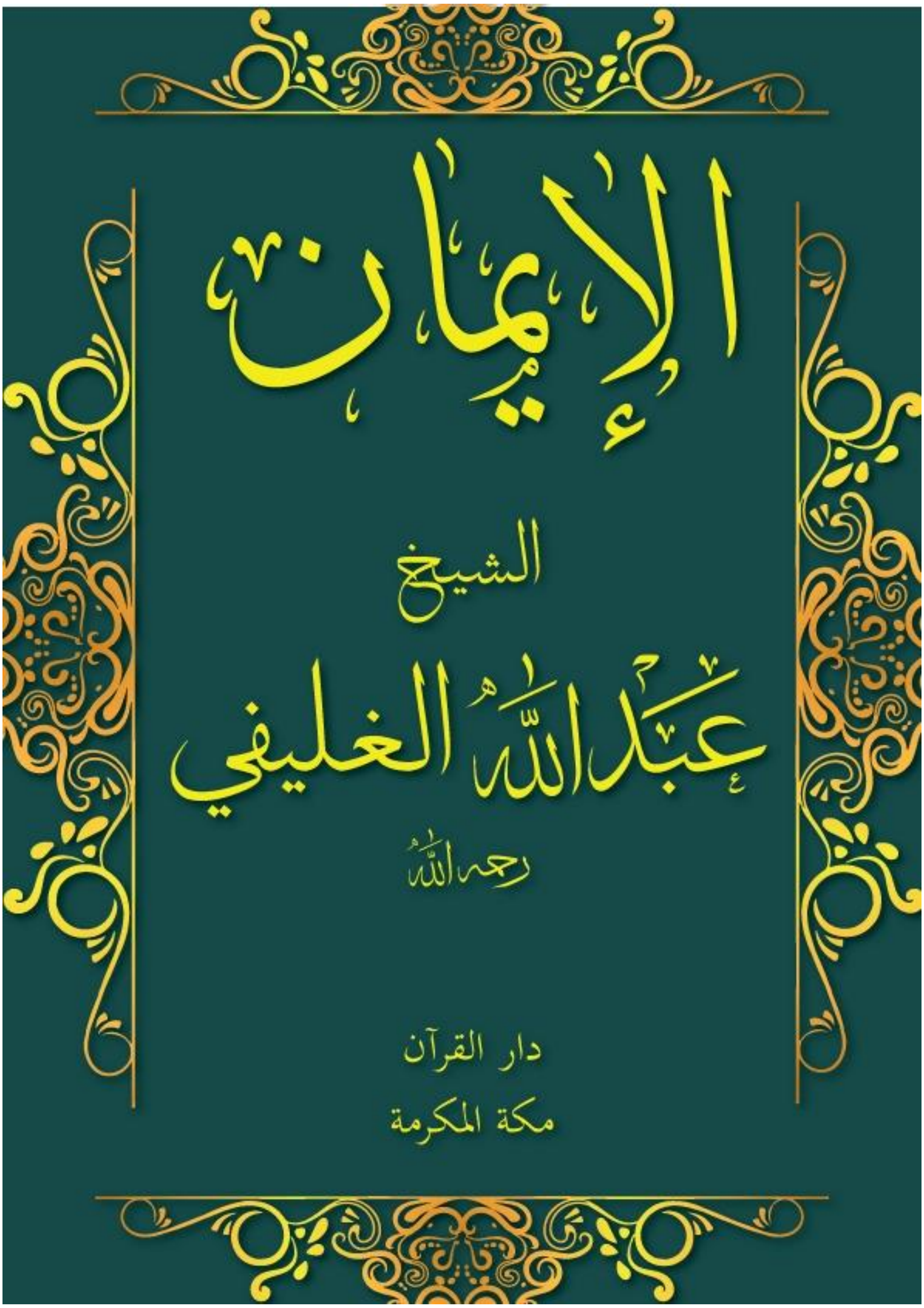
الشيخ

عبد الله الغليفي

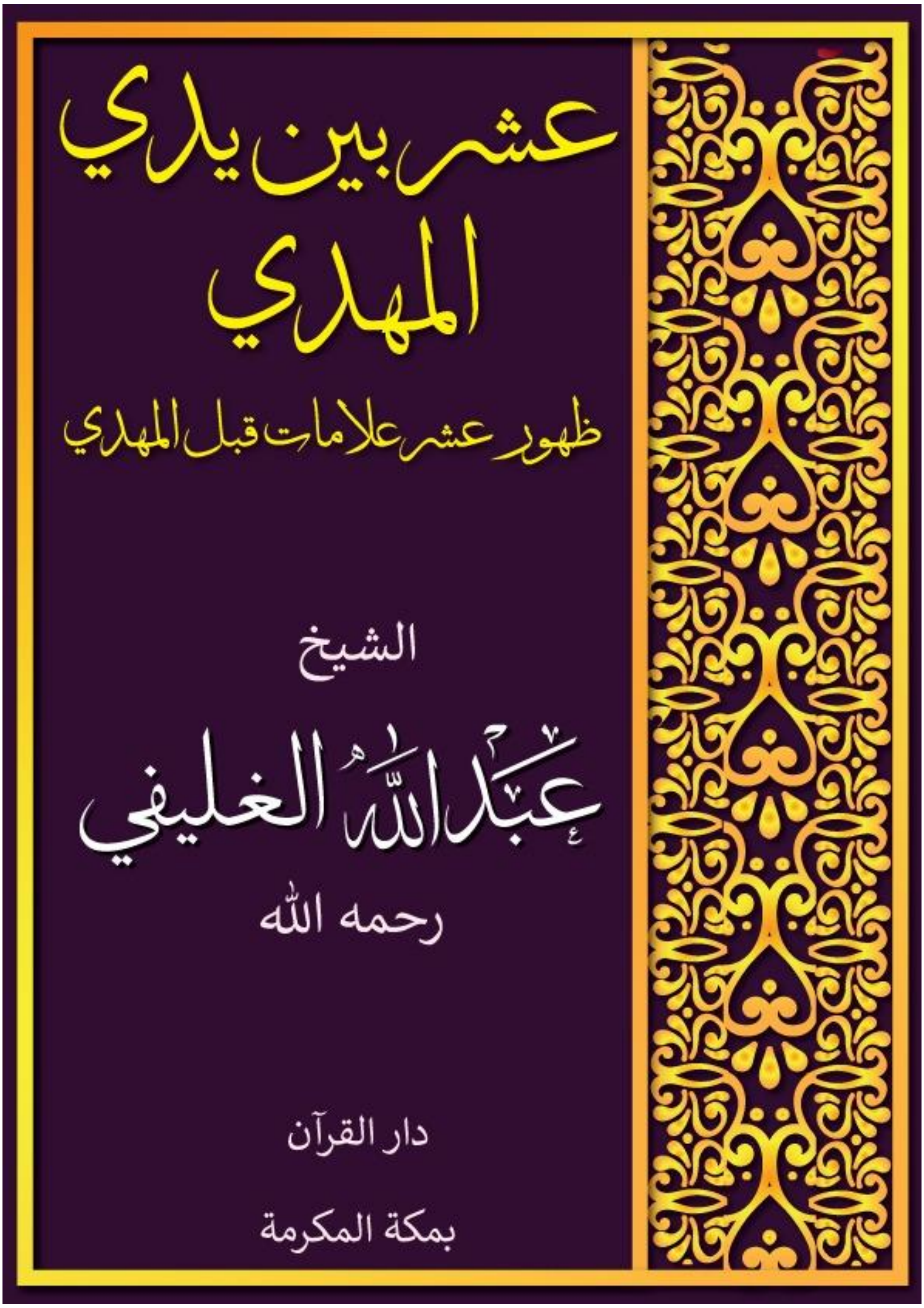
رحمه الله

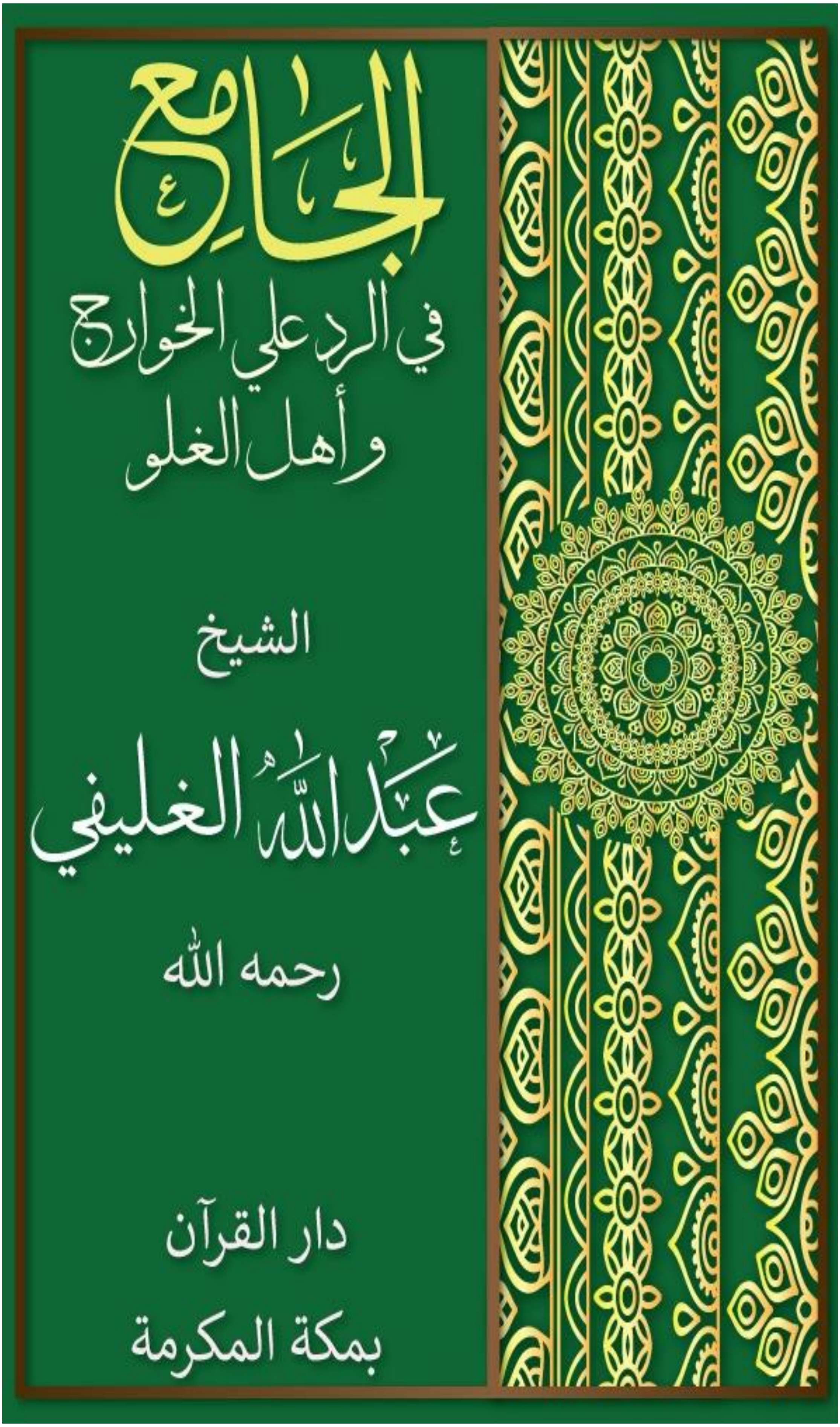
دار القرآن

بمكة المكرمة


الإيمان
الشيخ
عبد الله الغليفي
رحمه الله
دار القرآن
مكة المكرمة

١


عشر بين يدي
المهدي
ظهور عشر علامات قبل المهدي
الشيخ
عبد الله الغليفي
رحمه الله
دار القرآن
بمكة المكرمة


الجامع
في الرد على الخوارج
وأهل الغلو
الشيخ
عبد الله الغليفي
رحمه الله
دار القرآن
بمكة المكرمة